

¹ وَسَمِعَ فَشُخُورُ بْنُ إِمِّيرَ الْكَاهِنِ وَهُوَ نَاطِرٌ أَوَّلُ فِي بَيْتِ
الرَّبِّ إِرْمِيَا يَتَّبِعُ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ. ² فَصَرَبَ فَشُخُورُ إِرْمِيَا
النَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمَقْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بَنِيَامِينَ
الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ³ وَكَانَ فِي الْعَدَاةِ أَنْ فَشُخُورُ
أَخْرَجَ إِرْمِيَا مِنَ الْمَقْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا، لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ
اسْمَكَ فَشُخُورُ، بَلْ مَجُورٌ مَسَائِبٌ. ⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ
الرَّبُّ، هَتَّيْدَا أَجْعَلْكَ خَوْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مُجِيبٍ،
فَيَسْقُطُونَ بِسَيْفٍ أَعْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْطَرَانِ، وَأَدْفَعُ كُلَّ
يَهُودًا لِيَدِ مَلِكٍ بَابِلَ فَيَسْجِئُهُمْ إِلَى بَابِلَ وَيَصْرُفُهُمْ
بِالسَّيْفِ. ⁵ وَأَدْفَعُ كُلَّ تَرْوَةٍ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعَبِهَا وَكُلَّ
مُتَمَنِّئِهَا وَكُلَّ خَزَائِنِ مُلُوكِ يَهُودَا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ،
فَيَغْنَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُخْضِرُونَهَا إِلَى بَابِلَ. ⁶ وَأَنْتَ يَا
فَشُخُورُ وَكُلُّ سُكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّبْيِ، وَتَأْتِي
إِلَى بَابِلَ وَهُنَاكَ تَمُوتُ وَهُنَاكَ تُدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مُجِيبٍ
الَّذِينَ تَنَبَّأْتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ. ⁷ قَدْ أَفْتَعْنِي يَا رَبُّ فَافْتَعْتُ،
وَالْحَقْتُ عَلَيَّ فَعَلَيْتَ، صِرْتُ لِلضَّحِكِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ
وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. ⁸ لَأَنِّي كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. تَادَيْتُ،
ظَلَمْتُ وَأَعْيَصْتُ. لِأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ
وَلِلشُّحْرِ كُلِّ النَّهَارِ. ⁹ قُلْتُ، لَا أَذْكُرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدَ
بِسْمِهِ. فَكَانَ فِي قَلْبِي كِتَابٌ مُحْرِقٌ مَحْضُورٌ فِي
عِظَامِي، فَمَلَيْتُ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَلَمْ أَسْتَطِعْ. ¹⁰ لَأَنِّي
سَمِعْتُ مَدْمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
يَقُولُونَ، اسْكُتْ فَتَسْكُتَ عَلَيْهِ. كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَ
ظُلْعِي قَائِلِينَ، لَعَلَّهُ يُطْعَى فَتَقْدِرَ عَلَيْهِ وَتَسْقَمَ
مِنْهُ. ¹¹ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَغْنُرُ
مُصْطَهِدِي وَلَا يَقْدِرُونَ. خُزُوا جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْجُوهَا، خُزُوا
أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى. ¹² قَبَا رَبِّ الْجُنُودِ، مُخْتَبِرِ الصَّدِيقِ، نَاطِرِ
الْكُلَى وَالْقَلْبِ، دَغْنِي أَرَى تَقَمَّتْ مِنْهُمْ لَأَنِّي لَكَ كَسَفْتُ
دَعْوَايَ. ¹³ رَتَّمُوا لِلرَّبِّ. سَبِّحُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْقَذَ نَفْسَ
الْمُسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ. ¹⁴ مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ
فِيهِ. الْيَوْمِ الَّذِي وَلَدَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا. ¹⁵ مَلْعُونُ
الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا، قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ مُقَرَّحًا إِيَّاهُ
فَرَحًا. ¹⁶ وَلَيْكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلْبُهَا الرَّبُّ
وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعَ صِيَاحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلْبَةً فِي وَقْتِ
الظَّهِيرَةِ. ¹⁷ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّجْمِ فَكَانَتْ لِي أُمِّي
قَبْرِي وَرَجُمُهَا خُبْلِي إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁸ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّجْمِ
لَأَرَى تَعَبًا وَخُزْنَا فَتَفْتَنِي بِالْخَرْيِ أَيَّامِي..